التمكين النفسي وعلاقته بقيم المواطنة لدى طلبة الجامعة

م.م. تغريد خالد محسن

جامعة النهرين / كلية الطب

الملخص:

تتجلى الدراسة حول التمكين النفسي وعلاقته بقيم المواطنة لدى طلبة الجامعة ، فضل عن قياس المتغيرين كل على حده، وايجاد الفرق فيهما على مستوى متغير الجنس والتخصص، ولتحقيق ذلك طبق مقياسا التمكين النفسي وقيم المواطنة على عينة من طلبة جامعة النهرين، تكونت من (٢٠٠) طالبا وطالبة، فكانت النتائج هناك علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا بين التمكين النفسي وقيم المواطنة ، وهنالك فروق في(الجنس) في متغير التمكين النفسي وقيم المواطنة لصالح الذكور، وليس هنالك فروق لذوي التخصص (العلمي – الانساني) بمتغيري التمكين النفسي و قيم المواطنة ، وقد تم وضع بعض التوصيات في ضوء ذلك.

الكلمات المفتاحية: (التمكين الفنسي، طلبة الجامعة، قيم المواطنة، التخصص).

"Psychological empowerment and its relationship to citizenship values among university students "

Asst. Lect. Taghreed Khalid Mohsen

AL Nahrain University / College of Medicine / Department of Psychology

Abstract:

The study focuses on psychological empowerment and its relationship to the values of citizenship among university students, as well as measuring the two variables separately, and finding a difference in them at the level of the variables of gender and specialization. To achieve this, the measures of psychological empowerment and citizenship values were applied to a sample of students at Al-Nahrain University, which consistedof (200) male and female students. The results were that there was a direct,

statistically significant correlation between psychological empowerment and citizenship values, and there were differences in (gender) in the psychological empowerment and citizenship values variable in favor of males, and there were no differences for those with specialization (scientific - humanitarian) in the variables of psychological empowerment and citizenship values. Some were developed. Recommendations in light of this.

Keywords: (artistic empowerment, university students, citizenship values, specialization).

مشكلة البحث:

يعد التمكين النفسي امتلاك الفرد كلا من المعرفة والقدرة والسيطرة ليكون عنصراً فاعلا في مجال حياته وفي المجتمع الذي يحيا فيه ،فأصبح تمكين الأفراد ضروري لنجاح المجتمعات والمنظمات وتطوير القرارات، وأن فقدان التمكين النفسي عبارة عن ادراك يجعل الفرد غير قادر على تحديد مايحدث له ويدعم هذا الشعور عوامل موجودة داخل بيئة الفرد وان الأحساس بفقدان التمكين تم وصفه من قبل كيفير kieffer1984 بأنه مزيج من أتجاه لوم الذات والأحساس بعدم الثقة ، وفيما يتعلق بالقادة الذين يفتقرون للتمكين اشارت اليهم دراسة كانتر kanter 1979 بأنهم الاقل فاعلية ويميلون نحو فقد الدعم وعدم قدرتهم على السيطرة على الأخرين (kiffer,1984,p16).وان التمكين النفسي يتمركز حول منح الفرد حرية في الأداء ومشاركة أوسع في تحمل المسؤولية،ووعي أكبر بمعنى الدور الذي يقوم به.فالتمكين النفسي يشير إلى الاعتراف بحق الفرد بالحرية والتحكم،وهذا الأمر يمتلكه الإنسان بما يتوافر لديه من ارادة مستقلة وخبرة ودافع داخلي،مما يساهم في توضيح أهمية التمكين النفسي بشكل أكبر،هو أن التمكين يعطي الفرد مزيداًمن المسؤولية المناسبة للقيام بما هو مسؤول عنه(Sashkin&andolph,2002,P118). وتوصل سليجمان sligman أن الفرد حينما يفشل في السيطرة على احداث الحياة بشكل متكرر سيتوقف عن محاولة فرض سيطرته واذا ماحدثت حالات الفشل هذه بشكل كاف سيقوم الفرد بتعميم ادراك فقدان السيطرة على المواقف كافة حتى لو كانت السيطرة محتملة الحدوث وبعدها سيميل الافراد نحو الأستسلام والأقرار بالهزيمة ،وأضاف sligman أن التجربة المتكررة للفشل تؤدي الى معتقدات خاطئة في عدم المقدرة وبالنتيجة سيصبح الفرد مستسلماً وخاملا حتى بعد حدوث التغيرات في البيئة التي تجعل من النجاح محتملاً ،وبهذا لن يقوم الافراد بأنتهاز الفرص ولا يخوضوا تجربة نتائج ايجابية وأذا ما بقوا على هذا المنوال ستسفر عن حالة من تدني أحترام ذواتهم داخل أنفسهم ويظهرون حالات عجز دافعية وسلوكية فضلا عن الانسحاب الأنفعالي (Fourie,2009,p4) .ويرى لازاروس Lazaruzs 1966 أن الأفراد يتأثرون بالضغوط التي تواجههم في حياتهم وتظهر هذه الضغوط عندما يدرك الأفراد عدم قدرتهم على التوافق مع المتطلبات المفروضة عليهم أو مع التهديدات المحدقة بهم وأن

ضغط العمل من أهم الضغوط ويرى بيري ونيومان beer&newman 1997 بأنه عبارة عن حالة تنشأ عن تفاعل الأفراد مع أعمالهم وتتميز بحدوث تغييرات داخل الأفراد تجبرهم على الأنحراف عن عملهم الطبيعي (paramanandam,2013,p5).وأن الضغوط تسهم بشكل رئيسي في إحداث اضطراب التفكير ومن ثم إحداث خلل في السلوك مما يجعلهم يتخذون قرارات غير هادفة (العتيبي وأخرون،٢٠١١،ص ٣).وبحسب كونجر وكاننجو conger&kanungo 1988 عندما يخوض الأفراد حالات الأثارة السلبية الناجمة عن أجواء الشد والضغط والخوف والقلق والتي تعمل على خفض توقعات الكفاية الذاتية ولهذا يمكن ان يكون التمكين النفسي وسيلة لتوفير المساندة العاطفية للأفراد وتقوية أعتقادات الكفاية الذاتية (Chung,2011,p40). و يصنف الناس إلى أنماط بناء على القيمة الرئيسة التي تسيطر على أذهانهم وتحركهم في أفعالهم ، ووزع الناس في ستة أنماط للشخصية في ضوء القيم هي النمط النظري و النمط الاقتصادي و النمط الجماعي و النمط الاجتماعي و النمط السياسي و النمط الديني (سويف ، ١٩٨٣ ، ٣٤٢-٣٤٣) . تعد القيم الشخصية من العناصر الأساسية لثقافة المنظمات، أو ما يطلق عليها الثقافة التنظيمية، فهي تؤثّر تأثيراً كبيراً في حياة الأفراد الخاصة والعملية، بوصفها أحد المكونات الأساسية للشخصية، ويشمل تأثيرها سلوك الأفراد، واتجاهاتهم، وعلاقاتهم.وهي بذلك توفِّرإطاراً مهماً لتوجيه سلوك الأفراد والجماعات وتنظيمه داخل المنظمات وخارجها، إذ تقوم بدور المراقب الداخلي الذي يراقب أفعال الفرد وتصرفاته. فالقيمة هي ما يعتبره الفرد مهماً، وذا قيمة في حياته، ويسعى دائماً إلى أن يكون سلوكه متسقاً، ومتوافقاً مع ما يؤمن به من قيم، ولذلك لا يمكن إغفال دراسة القيم الشخصية عند تحليل السلوك الإنساني، وفهم السلوك التنظيمي لدى جميع المنظمات .ويعد تشكيل القيم الشخصية وتنميتها - وبخاصة قيم العمل، ومنها: (الانضباط والمواظبة، والأمانة، والعدل، والإنجاز، والعمل الجماعي ، الأخلاق، والحرية، والمساواة، والعدالة، المشاركة،والشورى ..الخ) و هي الشق الآخر المكمل لشخصية الفرد(بنجر، ٢٠٠٨، ص٢١-٢٢).اما دراسة ستاركي (Starkey،2000)التي قام للتعرف على تربية المواطنة في كل من بريطانيا وفرنسا. وقد وجد أن كلا الدولتين اهتمتا أكثر بالتركيز على تربية المواطنة في أواخر التسعينات الميلادية،إلا أن نظام التعليم الإنجليزي كان يهتم بخلق مجتمع متنوع الثقافات ولكنه متوحد في وطنيته وولائه. في الوقت الذي اخذ النظام التعليمي الفرنسي على عاتقه التأكيد على الالتزام بنبذ العنصرية وبالمناداة بحقوق الإنسان ومعارضة الممارسات غير العادلة،وهذا الاختلاف في التوجه يعكس اختلاف الأيدلوجية السياسية التي انطلق منها النظامان السياسيان في بريطانيا وفرنسا. ولقد انعكس ذلك الاختلاف في نوعية برامج تربية المواطنة المقدمة في النظامين، فبينما يقوم نظام التعليم الفرنسي بالتأكيد على اندماج الأفراد في إطار النظام السياسي الجمهوري، يهدف النظام الانجليزي لخلق مجتمع جديد وهوية وطنية جديدة. ومهما كان الاختلاف بين النظامين إلا أنهما يتفقان على توعية المواطنين بواجباتهم وحقوقهم ودوافعهم

للعمل الايجابي في خدمة الوطن وتحقيق مصالحه. (بنجر، ٢٠٠٨، ص٥٩-٦٠). وبما ان قيم المواطنة و التمكين النفسي لطلبة الجامعة قد حظي بقليل من الاهتمام في الدراسات العربية والأجنبية- في حدود اطلاع الباحثة - ولا تزال الحاجة قائمة لإجراء مزيد من البحوث حول هذين المتغيرين .

أهمية البحث :

أشتقت كلمة التمكين (Empowerment)من كلمة (Power) وقد ظهر مفهوم القوة في علم النفس الأجتماعي في الستينات وتمت دراسته من خلال بناء الوظائف الإدارية أو القيادية في المنظمات والمؤسسات بشكل عام، فالقوة تفاعل اجتماعي بين الأفراد اجتذبت أنظار الفلاسفة وعلماء النفس والتربويين، وحاول جون ديوي (Dewey) في كتابه "الديمقراطية والتربية"، أن يثبت أن القوة هي المقدرة على النمو، وهي قوة إيجابية موجودة لدى المتعلم غير الناضج، وقال ديوي إن نمو القوة يعتمد على حاجة الأفراد الآخرين لها وعلى المرونة، وأوضح أن مفهوم المرونة المقصود هو قوة التعلم من الخبرة، وأن المقدرة على التعلم من الخبرة أمرجوهري، وقد جاءت كلمة القوة(Power) باللغتين الفرنسية واللاتينية من كلمة (Potere) وتعني: أن يكون الفرد قادرآ (To have the ability to do) أو أن يمتلك المقدرة لعمل ما (To be able)،(الطراونة،٢٠١١،ص١٠). وأن الفرد الذي يؤمن بقدرته على معالجة الأحداث الضاغطة يكون قادرآ على أدارة مسار حياته الذي يحدده بصورة ذاتية ، ويؤدي ذلك الى الأحساس بالسيطرة على البيئة والتي تشكل تحديا بالنسبة له فهي تعكس قوة أيمان الفرد بقدرته على تأدية عمله بنجاح فالأحساس القوي بالتمكين النفسي يعزز قوة الشخصية والصحة النفسية ويدعم الأنجاز البشري (آل دهام ،٢٠١٢،ص٨٧٨). وان الحوار الداخلي السلبي أداة تستخدام في المعالجة النفسية الخاصة بمساعدة الافراد ،هي مفيدة في التطبيق داخل المنظمات لتغيير مشاعر العجز السلبية وفقد السيطرة حالما يقوم الافراد بأدراكها ومعرفتها فاذا ماتم الطلب من الأفراد ربط الحدث الذي تعاملو معه بكل فاعلية وتجاوزه بتحقيق نتائج أيجابية سيقومون باظهارأستجابات جديدة تسهل أمكانية اعادة بناء الادراك وعن طريق حصولهم على تجربة قوية سيقومون بتطبيقها على المواقف الحالية بتفكير أيجابي أكبر (peres,et.al,2005,p436).

ويعد التمكين النفسي شعور نفسي بالمقام الاول بمعنى أن هذا الشعور والدوافع لاتعطى للافراد وأنما هي أشياء متأصلة بداخلهم ،وهذا الشعور مستمر ومتواصل لايتوقف حيث يمكن أدراكه بنسب ودرجات متفاوتة بين الافراد وليس موجود أو غير موجود لديهم، وان رؤية الفرد لنفسه وأدراكه لأهمية عمله هي بداية التمكين النفسي وان لديه الجدارة والكفاءة لتحقيق هذا الهدف (أبازيد،٢٠١٠،ص ٥٠٠). يوفر التمكين النفسي موارد القدرة البشرية والقوة النفسية لمساعدة الأفراد على العيش،وأن مشاعر التمكين تعمل على تخفيف الخطر والضغط في الأوقات الصعبة ،ومن خلال

التمكين يعيش الافراد تجربة الهدف والكفاءة لمواصلة البقاء ويعمل التمكين على زرع الاحساس بالامل الحقيقي وان الامور ستجري على مايرام في المستقبل (spreitzer&doneson,2005, p16) . ويكون التمكين النفسي عملية فاعلة وان شكلها يتحدد بالظروف والاحداث ولكن مكونها يتمثل في نشاط الانسان وبأتجاه التغيير من الحالة الجامدة الى الحالة النشطة ،كما أن هذه العملية تحدث تكاملا لتقبل الذات والثقة بالنفس والقدرة الشخصية على الاخذ بزمام المبادرة في اتخاذ القرار والسيطرة على الموارد البيئية (Seibert,et.al,2011,p.983).أن التمكين النفسي عملية تتضمن الكثير من عناصرالدافعية الداخلية ، لأنه أحد أهم مخرجات القرارات التي يتخذها الفرد فتنعكس عليه بتعزيز دافعيته الجوهرية للعمل ، وأن التمكين النفسي يعزز إدراك الأفراد لأهمية العمل الذي يؤدونه بأنفسهم ، وهو عمل ذو معنى مع إدراك كامل المسؤولية والقدرة على التأثير في نشاطات بيئة العمل بكل تفاصيله(Lord&Hutchison,1993,p6).واشارت دراسة لويد واخرون (Lloyd,et.,al,1999) إلى أن التمكين نشاط ذاتي يمكن الأفراد من التصرف بمسؤولية وبطريقة هادفة، وأنه فلسفة وطريقة تفكير يعكس القيادة الديمقراطية ، وليس فقط وسيلة لحل مشاكل العمل فحسب، بل مفتاح للإبداع والإبتكار في بيئة العمل ويعتبر حجر الزاوية في ثقافة المنظمة، والتمكين ليس خياراً واهياً وإنما هدف مؤسسي استراتيجي يسعى لتعزيز قدرات العاملين وإطلاق الطاقات الكامنة لديهم وتحريرهم من القيود البيروقراطية (Lioyd,et.al,1999,p.88). ولقد أشارت الدراسات الى أن أعتقاد الفرد بقدرته على تحقيق النتائج يرتبط بأنماط تفكيره والتي أما تساعد أوتعرقل تحقيق الأهداف كما أن هذا الأعتقاد يعمل على تحديد كيفية قيام الفرد بالحكم على موقفه وتحمله للضغوط وتعرضه للاكتئاب ويؤثرعلى درجة دافعية الفرد نحو التحول من مهمات محددة او التشبث بها (spritzers&doneson,2005,p87). فالشخص المتمكن نفسيا يكون موجه من الداخل inner- directed person يبدو كما لو تجمعت لديه قوى تجعله قادرا على توظيف قدراته وإمكانياته في ضوء تحقيق التوازن النفسي ويرى أصحاب النظرية الإنسانية أن التوجه الشخصي personal orientation هو الاتجاه نحو الإيجابية وتحقيقاً للذات والإمكانات (Fourie,2009,p3). كما تسهم عملية التمكين في العلاقات الأجتماعية بحسب رأي أيلين ،بيرشيد (Ellen , Berscheid) التي أشارت الى أن الفرد كائن أجتماعي لديه شبكة من العلاقات تؤثر في سلوكه وسايكولوجيته فأقوى تمكن هو علاقة الفرد بالأخرين الذي يشكل عامل التطور الأهم في حياة الأفراد (حجازي، ٢٠١٢،ص٢٥) . فذلك من صميم الطبيعة الإنسانية وبالتالي فإن التوجه الشخصي هو سعى الإنسان إلى أن يتحسن وينمو ، ويصبح أكثرمقدرة ويعبر عن نفسه ويحقق إمكاناته وذاته ، ويستطيع التعامل مع متغيرات الزمن ويثبت ذاته ككائن إنساني، ويركزالتمكين النفسي على أهمية العمل فى حياة الفرد ، فهو يقضى ما يعادل الثلث من حياته مزاولا عملا بوصفه وسيلة لإشباع حاجاته الأساسية من مأكل ومشرب وملجأ وحاجاته النفسية من تقدير

وانتماء ونمو ذاتي، بل يمكن القول بأن العمل يسهم في تحقيق السعادة للإنسان (العتيبي واخرون،٢٠١١،ص٤). وقدم وايت مور (1988)whitemore توصيف للتمكين النفسي :-

- يفترض أن يفهم الافراد حاجاتهم بشكل أفضل من غيرهم ولهذا يجب أن تكون لهم القوة لصقلها والعمل وفقا لها .
- التمكين عبارة عن مسعى طويل الأجل .
- يمتلك كافة الافراد القوة التي من خلالها يستطيعون البناء .
- تكون كلاً من المعرفة والتجربة الشخصية شيئان ثابتان ومهمان في التعامل بشكل فاعل

ولقد تم ربط التمكين النفسي بمجموعتين من المفاهيم النفسية ،المجموعة الاولى تتمثل في مفاهيم الشخصية التي تسمى بمركز السيطرة وهوعبارة عن مفهوم ذو سلسلة داخلية –خارجية يقوم بالمعنى العام بتحديد كون ذلك الفرد الذي يمتلك في داخله مركز سيطرة داخليا مما يتوقع دعما من ذاته وامتلاكه دافعية داخلية وبذلك تكون أنجازاته تحت سيطرته وعلى الخلاف من الفرد الذي يكون مركز السيطرة عنده خارجيا ينظر هذا الفرد الى حالات الدعم على أنها خارج نطاق السيطرة وتعزى الى الحظ والقدر أو الاخرين المتنفذين (seibert,et.al ,2011,p981) .وقد حاولت العديد من الدراسات تعريف التمكين عن طريق مركز السيطرة وهنا يشير الى مركز السيطرة الداخلي الى وجود تنفيذ عملية التمكين بينما يقصد بمركز السيطرة الخارجي بوجود العجز المستمر،أما المجموعة الثانية تتمثل في المفاهيم المعرفية التي ترتكز على الكفاية الذاتية ،أي الاعتقاد بكفاية الذات في تغيير أوجه الحياة والتي من خلالها يمكن فرض بعض السيطرة.وبحسب باندورا (1984) bandura كفاية الذات عبارة عن آلية فردية مركزية ومستمرة تعمل بواسطة العمليات المعرفية والدافعية والوجدانية وتشتمل على اعتقاد الفرد المدرك بقدرته على السيطرة على عمله (spreitzer,1995,p.1442). والتمكين النفسي بحسب جيست (1987) gist قناعة الفرد على أنه يستطيع اداء مهمة خاصة وعلى مستوى خاص من الخبرة ،كما تم وصفه ايضآ بانه تقييم الفرد لقدرته على اظهار اداء جيد ضمن مهمة محددة وتتأثر ادراكات الأفراد حول قدراتهم عندما يبذلون جهداً كبيراً ويفشلون في تحقيق نتائج أيجابية ،وقد تم التوصل الى نفس النتائج عند ملاحظة الأخرين الذين يبذلون أقصى جهودهم في العمل وبالتالي يفشلون ووفقآ (1984) bandura عندما يكون الأفراد متمكنين ستنتابهم درجة كبيرة من الشعور بكفاية الذات self-effical لأنهم سيؤمنون اكثر بأنفسهم وبقدرتهم والعمل على تطوير ذواتهم لأنهم يرون أنفسهم الأن بأنهم مساهمين في المجتمع كما سيكونون مندفعين ومتوافقين مع أحتمالية الرضا عن الحياة طالما هناك تغيير أيجابي في توجه القيمة والذي يؤدي الى أظهار سلوك أجتماعي قوي (oladipo ,2009,p124). وفي الحقيقة، هناك إجماع كبير بين الباحثين والممارسين بأن التمكين النفسي يعد عنصرا أساسيا للكفاءة والفعالية التنظيمية، فالتمكين النفسي يؤدي إلى مدى واسع من الفوائد المحتملة حيث يزيد من جودة القرارات،

ويحسن من الممارسات والإنجاز الأكاديمية للافراد، ويرفع من جودة الحياة ، ويقوي دافعيتهم والتزامهم ورضاهم عن العمل فالتمكين يحرر الفرد من الرقابة الصارمة والتعليمات الجامدة والسياسات المحددة، ويعطيه الحرية في تحمل المسؤولية عن التصرفات والأعمال التي يقوم بها، وهذا بدوره يحرر إمكانيات الفرد ومواهبه الكامنة، فالتمكين يعطي الفرد مزيدا من القوة والمسؤولية المناسبة للقيام بما هو مسؤول عنه إي إعطاء الفرد الأقرب للمشكلة مسؤولية كاملة وحرية للتصرف في المشكلة لأنه أقرب الناس للمشكلة وأكثرهم احتكاكا وتأثرا بها (المهدي،٢٠٠٧،ص٢٥). ويكون الافراد المتمكنين نفسيا أكثر مرونة وأبداعية ومثابرة داخل عملهم وأكثر التزاما ورضا عن وظائفهم وبالاضافة الى ذلك تمتعهم بصحة نفسية عالية (wang&zhang,2012, p16). وهذا ماأشارت اليه فلج (2003)F-flach حيث أكدت بأن المرونة تتطلب أن يكون الفرد ماهرآومثابرآ ومستعداً للتغيير في أساليبه المتبعة لغرض تحقيق النجاح ،ومن وقت لأخر نحن بحاجة الى أعادة تقويم أهدافنا في الحياة وفي ظروف مختلفة قد تتغير خصائصنا من التطور وفي ظروف مختلفة قد تتغير الحقائق الجديدة ،وعملية أعادة البناء تحتاج الى الأنفتاح على التغيير وكذلك الالتزام بمجموعة من القيم المهمة في حياتنا (آل غزال ،٢٠٠٨ ،ص ١٧). ويتداخل التمكين النفسي مع التفاؤل، أذ أن الافراد الذين يكونون متفائلين يكون سبب تفاؤلهم ايمانهم بأنهم ذوي موهبة وعاملون مجدون ومبارك بهم ، وان بأمكان المتفائلون بذل الجهد نحو تحقيق الأهداف المرغوبة وان الفرد المتفائل يتوقع الافضل ولكنه يفهم ايضا الحاجة الى أن يكون طرفا في معادلة التأثيرات على النتائج،وأشارت دراسة كارير و شيرcarrer&scheir 2003 الى أن الفرد المتفائل هو الأسرع في تقبل تحدي مصاعب الحياة والأقل درجة في الكف والامتناع عن تحقيق الاهداف (Spreitzer&doneson,2005,p.77) .

وتظهر أهمية البحث الحالي في تناوله التمكين من النواحي النفسية إذْ يمثل الفرد ركيزة الدراسات النفسية من حيث اهتمامها بدراسة القيم لدى الفرد ، وقد بين (هنا ،١٩٥٩) أن " القيم عبارة عن تنظيمات معقدة لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص أو الأشياء أو المعاني سواء كان التفضيل الناشئ عن هذه التعبيرات المتفاوتة صريحاً أو ضمنياً وأنه من الممكن أن نتصور هذه التقديرات على أساس أنها امتداد يبدأ بالتقبل ويمر بالتوقف وينتهي بالرفض" (هنا، ١٩٥٩ ،ص٤٠) . كما قام (وليام ، ١٩٥٥) بعمل مسح للتراث السيكولوجي الخاص بالقيم وقام بتصنيفه على ثلاث فئات رئيسة هي:

١.فئة اهتمت بقياس قيم الجماعات وربط نتائج هذا القياس بمجموعة من المتغيرات كالسن والنوع والقدرات النفسية والسمات المزاجية.

٢.فئة اهتمت بأصل القيم وتطورها داخل البناء السيكولوجي للفرد.

٣.فئة اهتمت بتأثير قيم الفرد على حياته المعرفية (القيسي ، ٢٠٢٠،ص٢٠).

اما دراسة سامى فتحي عبد الغنى عمارة الموسومة ب :" دور أستاذ الجامعة في تنمية قيم المواطنة لمواجهة تحديات الهوية لثقافية " ٢٠١٠. م وتهدف هذه الدراسة إلى رصد وتحليل للتحديات المعاصرة التي تلقى بظلالها على الهوية الثقافية، تحديد بعض قيم المواطنة اللازمة لمواجهة تحديات الهوية الثقافية والممارسات السلوكية التي تندرج تحت كل قيمة و الكشف عن واقع الممارسات التي يقوم بها أستاذ الجامعة في تنمية بعض قيم المواطنة. وضع تصور مقترح يتضمن مجموعة من الأليات لتحسين قيام أستاذ الجامعة بدوره في هذا المجال .

وقد أوصت الدراسة بالعديد من التوصيات ومنها :

- الاهتمام بالأنشطة الطلابية التي تسهم في إكساب قيم المواطنة لدى طلاب الجامعة .

ودراسة : نصر محمد محمود الموسومة ب " فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية الكفايات المهنية والانعكاسات التربوية لثورة ٢٥ يناير على مراكز الشباب ودورها في تعزيز قيم المواطنة" ٢٠١١. م تهدف هذه الدراسة إلى استقر اء واقع مراكز الشباب قبل ثورة ٢٥ يناير وما أتبعها من تحولات سياسية وتزويد العاملين بمراكز الشباب بالإجراءات والأنشطة التي تدعم قيم المواطنة بما يتناسب مع الانعكاسات التربوية لثورة ٢٥ يناير .وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات أهمها: غرس الشعور بحب العمل واحترام قيمته والالتزام به من خلال البرامج والأنشطة التي يمارسها الأعضاء حيث تتيح الفرصة لممارسة الأنشطة المختلفة الثقافية منها والفنية والاجتماعية والأدبية. ودراسة مكرو م(٢٠٠٤) الموسومة ب الإسهامات المتوقعة للتعليم الجامعي في تنمية قيم المواطنة، واستهدفت الدراسة التعرف على متطلبات تفعيل ودعم إسهامات الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى طلابها، ولتحقيق ذلك إستخدم الباحث المنهج الوصفي والمقابلة والاستبيان أدوات للدراسة الميدانية وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن المواطنة كقيمة تتوقف على سلوكيات الفرد في إطار معادلة الحقوق والواجبات (حق المواطن، حق الوطن).

أهداف البحث:

أستهدف البحث الحالي التعرف الأتي:-

١- قياس التمكين النفسي لدى طلبة جامعة النهرين .

٢- قياس قيم المواطنة لدى طلبة جامعة النهرين .

٣- أيجاد العلاقة الأرتباطية بين التمكين النفسي و قيم المواطنة .

حدود البحث:

١- يتحدد البحث الحالي طلبة جامعة النهرين .

٢- دراسة متغيرات البحث (التمكين النفسي و قيم المواطنة).

تحديد المصطلحات:

أولآ: التمكين النفسي : psychological Empowerment

عرفه كيفير (kieffer 1984) : ويعرفه بأنه عملية تفاعلية تحدث بين الفرد وبيئته والتي من خلالها يتغير احساس الذات المنخفضة الى التسليم بالذات على أنها تمثل فرد متكامل يتحلى بالقدرة النفسية والاجتماعية (Forie,2009,p81).

-عرفة زيمرمان (Zimmerman 2000): بأنه "البنية المعرفية التي تتضمن معتقدات الفرد عن كفاءته الشخصية، كما تشمل جهوده لممارسة التحكم والسيطرة على مجريات حياته، بالإضافة إلى فهمه لواقع بيئته الاجتماعية والسياسية، ووعيه بقضاياها الهامة، والاستجابة الملائمة لواقع هذه البيئة (Zimmerman,2000,P234).

-وعرفه بيري (Perry 2013) : بأنه إدراك الفرد أنه يمتلك المعرفة والقدرة والكفاءة ليكون عضوا فعالًا في حياته والمجتمع" (Perry ,2013,P21) .

ثانيا :- **قيم المواطنة Values of Citizenship :**

تعرف بأنها مجموعة القيم التى تعكس انتماء الطالب لوطنه والوعى بالامور السياسية والبيئية والصحية والاقتصادية وحقوق الانسان والانفتاح على الثقافات الاخرى وضرورة الاحتكام للقانون والايمان بالوحدة الوطنية والتسامح مع الاخرين واتصافة بالقيم الاخالقية الحميدة والمسؤلية الاجتماعية اتجاه نفسه وأسرته ومجتمعه (مرتجى و الرنتيسى ، ٢٠١١ ،ص١٦٦).

وعرفت ايضا: بأنها مجموعة من المعايير الخاصة ببناء وإعداد المواطن الصالح الذي يؤمن بالديمقراطية والشورى واحت ارم ال أري آلخر، والالتزام بالانتماء للوطن والدفاع عنه (الفرا وأغا، ١٩٩٦ ، ص٢١٢).

-عرفها تاجفل (Tajfel, 1978) : هي جزء من مفهوم الفرد عن ذاته نابع من معرفته بكونه عضوا في جماعة او جماعات اجتماعية فضلا عن الدلالات القيمية والانفعالية المصاحبة لذلك العضوية(Tajfel, 1978, p63) .

الأطار النظري:-

نظرية التمكين النفسي psychological Empowerment Theory spreitzer

حققت سبريتزر spreitzer عام١٩٩٥ تقدما في نظرية التمكين النفسي عن طريق توسيع وتفعيل الأبعاد الاربعة للتمكين وهي المعنى ،الكفاية ،الأستقلالية ،والتاثير ،وهذه الابعاد الاربعة متداخلة وعن طريق الأرتباط يتم قياس مفاهيم التمكين النفسي وعندما يكون أحد هذه الابعاد مفقودا حينها ستكون خبرة التمكين محدودة، وان اي عجز في هذه الأبعاد سيؤدي الى حدوث عجز كامل في التمكين ولهذا يجب تسجيل درجات عالية في كافة الأبعاد لضمان تحقيق مستوى عالي من التمكين (ghani, 2009,p162). وحسب نظرية spreitzer 1995 يعرف التمكين بأنه مجموعة من الأبعاد النفسية التي تركز على الكيفية التي من خلالها يفكر الافراد العاملين اثناء ممارسة عملهم

،ومايعتقدونه عن ادوارهم الذاتية وبتأثيرهم داخل المؤسسة الذي يجعل منهم يشعرون بالثقة ومتلهفين لتحقيق النجاح (Wang& zhang ,2012,p 14).

فعندما يشعرالافراد بأنهم متمكنين ستكبر درجة أحتمالية الخروج من التفكير التقليدي نحو التفكير بالأحتماليات الجديدة في المستقبل وذلك بسبب أحساسهم العميق بالمعنى والهدف وبسبب أحساسهم القوي بالكفاية والمقدرة و يكون للافراد المتمكنيين روؤية واضحة عن قدراتهم الخاصة التي يمكن لها من فسح المجال أمامهم لتفجر الطاقة الأيجابية في التغيير (spreitzer&doneson ,2005,p17). وقد توصلت (spreitzer,1995a) الى أن التمكين ليس سمة شخصية قابلة للتعميم في مختلف المواقف بل هو عبارة عن جملة من الأدراكات التي تحدد معالمها بيئة العمل ولهذا يقوم التمكين بعكس أدراكات الأفراد لأنه يتاثر يوميا ببيئة العمل ،لذلك يجب الأهتمام بأعادة تشكيل المعارف (forie,2009,p95).

وتندرج أبعاد التمكين النفسي في مایاتي :

أ- بعد المعنى Meaning

هو اهتمام داخلي عند الفرد بمهمة محددة مع الاهتمام بقيمة هدف المهمة و بالعلاقة مع قيم ومثل ومعايير الفرد الذاتية ،وبعبارة اخرى تبرز مشاعر المعنى أو الهدف من خلال التوافق بين حاجات الفرد ومعتقداته وقيمه وسلوكياته وان عدم وجود معنى سيسفر عن حدوث حالة من اللامبالاة والانفصال اللذان يحدان من دافعية العمل وجودة اداء العمل (ملحم،٢٠٠٠،ص٣٩).

وهو عبارة عن أحساس الفرد بان عمله ذو جدوى ومغزى ، واسترسلت spreitzer بالقول أن الافراد يريدون ان يشعروا بأن مايفعلونه ذوقيمة وبأنه متساوي مع النظام القيمي وان العمل يحمل معنى شخصياً والذي بدوره يقدم الحافز المعنوي للفرد ،حيث يقوم بأضفاء الأحساس بالوجود والكيان الذي يقوم بتحفيز العامل وتشجيعه على أداء ماهو أفضل (o,brien,2010,p16). بالاضافة الى التجانس المدرك بين متطلبات العمل ومعتقدات وقيم وسلوكيات الفرد وبالتالي سيدرك الافرد اهمية عملهم بالنسبة للمجتمع ولأنفسهم وبالنتيجة سيقومون بأنجاز عمل جيد ويفتخرون بنجاحهم (Spreitzer,2007,p156).

أن عدم وجود أهداف ذات معنى، وغياب الرؤية المستقبلية، وعدم الإحساس بالاتجاه نحو هدف معين، يجعل أي هدف رخيص أو غالي محور اهتمام الفرد، أو قد لا يكون للفرد أي هدف في الأصل، ومن لا يملك هدفا في حياته تصبح حياته عديمة الجدوى، وتتجاذبه الأهواء في أي اتجاه، دون أن يمتلك حق تحديد الاتجاه، وأن جوهر المشكلة هو غياب الهدف، والدليل على أن غياب المسؤولية إنما هو عرض وليس بأساس المشكلة، أنّ المسؤولية تكون عن شيء يكون الإنسان مسؤول عنه، وهو الهدف، فإذا لم يكن لديه هدف، فعن ماذا سيكون مسؤولاً بالطبع لن تكون هناك مسؤولية عن لا شيء إلا مع أولئك الناس الذين لا مسؤولية عندهم، وحياتهم عديمة المعنى، فالشعور

بالمسؤولية محصلة لرؤية ذات علاقة بالهدف، والشعور بقيمة ذلك الهدف، والشعور بأهمية إنجاز ذلك الهدف. (ملحم،٢٠٠٦ص٢٨٢).

ب- بعد الكفاية Comptenec

هي مشاعر الفرد بالكفاية الذاتية أوالسيطرة الشخصية على انجاز المهمه بشكل ناجح wang (&zhu,2012,p190). عرفها وايت WHITE 1959 بأنها قدرة الفرد على التفاعل بكفاءة مع بيئته ،وتتحقق المقدرة عن طريق الأنجازات والتعلم ويحدث التعلم عن طريق الفعاليات الخاصة بالتفاعل مع البيئة والتي يتم التركيز عليها وانجازها بأصرار ،وانها عامل محفز لأنها تدفع الفرد نحو التفاعل المقتدر مع البيئة ،وأضاف white مصطلح (**التأثيرية effectance**) للمفهوم وهي المقدرة المتحققة وقد أستخدم شعور الكفاية لتمييز الخبرة المتولدة عن طريق التأثيرية (spreitzer,2007,p98).وقد وصف هارتر harter 1978 دافعية التأثيرية (دافعية المقدرة)على انها تلك التي تشير الى أوجه عديدة من الدافع **motive** رغبة الفرد في أحداث تأثير على البيئة هدف أضافي للتعامل بفاعلية أو بمقدرة مع البيئة والشعور بالكفاية وقام harter بالتفريق بين مجالات الكفاية ومجالات المهارة المفضلة وبالتحديد المعرفية والأجتماعية والمادية ،وتوصل الى أن الفرد يحتاج الى درجة كافية من الفشل للحصول على التغذية المرتدة السلبية وهذا مايوضح ماهية السلوك المقتدر او الناجح ، واعاد harter تعريف المفهوم بأن النجاح يؤدي الى الدافعية الداخلية ،وهي الشعور بالكفاية الذي تولده عملية تحقيق وانجاز المهمه الناجحة بحد ذاتها وقد اقترح ايضا وجود علاقة خطية بين درجات التحدي الذي يفرضه الموقف السائد وبين درجة الرضا الناجمة عن حل المشاكل بنجاح ،وان المهام التي تكون خارج نطاق قدرة الفرد ،أي التي لايمكن السيطرة عليها تسفرعن تحقيق حالة من عدم الرضا ، ووصفت لانجر langer 1979 حالتين يكون فيهما الأفراد غيرمتمكنون في موقف محددا لان أفعالهم ضمن ذلك الموقف تولد أنطباعا خاطئا حول عدم المقدرة ،فمثلا يستنبط بعض الأفراد القادرون على انهم غير قادرون على المهام التي تسند اليهم في ظل موقف يتطلب فردا ذو ثقة تامة بنفسه ،ويتم خلق وهم عدم المقدرة عندما يمحو النجاح الساحق للفرد المتمكن نجاح الافراد الاخرون اذا ماانهمكوا في سلوك الاستسلام ،ومع ذلك، من المحتمل أن يظهرالأفراد الثقة مؤشرا تضليليا عن أمتلاكهم المهارة وهومثال اخر حول التألف مع المهمة ،فالفرد الذي يكلف بمهمه جديدة يتوصل الى وجود حالة عدم المقدرة عنده وذلك لانها تبدوا اكثر تعقيدا مما يبدوا عليه الحال، فاذا قام الفرد اولا بالتالف مع المهمة سيجد نفسه متوافقا مع مدى مقدرته وعندما يتحقق هدف التعامل مع البيئة بشكل مقتدر ،سيشعر الفرد حينها بالتمكين وبثقتهم بقدرتهم على اداء الاعمال بشكل جيد وبمعرفتهم بقدرتهم على الاداء (Spreitzer, 1996, p501). **الاستقلالية autonomy**

وتعد الاستقلالية بعدا اخر من ابعاد التمكين هواحساس الفرد بالحرية والاستقلال في ادارة اعماله وادارة الاحداث والازمات (wong&lee,2009,p239).ولقد تم افتراض بان بني البشر داخل معظم الثقافات يمتلكون اتجاهات تطويرية نحوالاستقلالية والامن والادراك والسيطرة على الذات والاحساس بالكمال وبقيمه النفس وتتمثل واحدة من اهم حاجات الافراد في توسيع مجالات حياتهم والتي من خلالها تقوم قراراتهم الذاتية بتحديد نتيجة جهودهم . أن الافراد المتمكنين لديهم اصرار في اختيار الطريقة التي ينجزون من خلالها اعمالهم ولقد تم اشتقاق ذلك من مفردة الخيار choice التي اطلقها توماس وفلتهاوس Thomas& velthouse 1990 والذي يحدث عندما يشعر الفرد بتوفير الفرص امامه لأختيار فعاليات المهمه التي تكون هادفة شخصيا والتي تمكنه من أداءها بالطريقة التي تبدو مناسبة اليه، والشعور بحرية الاختيار والقدرة على استخدام الحكم الشخصي والعمل وفقا لفهم ماتتطلبه المهمه ،أن الاستقلالية تساعد الأفراد على أن يكونوا أكثر أهتماما في عملهم وأن يكونو متفائلين حتى في وجود المصاعب والعقبات ،وعندما يشعر الأفراد بأنه لديهم استقلالية قليلة سيميلون نحو الشعور بالعجز (Yim,2008,p18).أن الأستقلالية عبارة عن شعور يفضي بأن أفعال الفرد هي من ضمن خياراته الذاتية ،وكلما زدات هذه الخيارات تزداد الحاجة الى التنسيق والسيطرة والأستمرارية مما يؤدي وبشكل غير مقصود الى حدوث الأعتمادية ،ويمتلك الأفراد الخيار ويختلفون في الحاجات أذ البعض يحتاج الى الاستقلالية والحكم الذاتي والبعض الأخر يكون أقل تحمسا في تقلد المسوؤلية الخاصة بالأستقلالية بأتخاذ القرار ويفضل أن يقوم بذلك الأخرين بدلا عنه ويكون لديهم حاجة للاعتمادية فأذا ماأراد الأفراد الشعوربأحساس الملكية يجب عليهم حينها مواجهة رغبتهم الذاتية في الأعتمادية والأمن والتوجه نحو الأستقلالية ،وقد كشفت ريان واخرون(Ryan,et.al) بأن الافراد أكثر ميلا للاعتماد على الأخرين الذين يدعمون استقلالهم ،وقد ميزت spreitzer بين الاستقلالية والحكم الذاتي الذي هوعبارة عن حاجة أساسية نفسية حقيقة والذي له أثر فعال في تطوير طاقة الافراد في استقلال حرية أختيارهم للمساعدة في أستخدام وسائل أكثر أنتاجية وأبداع (oladipo,2009,p120).ويؤكد ريان وديسي (Ryan&Deci) أن الانسان بحاجة الى الكفاية والاستقلال حيث بيّن ديسي أن الأنشطة التي تستحثها دافعية الفرد تشبع حاجة الفرد الى الكفاية والاستقلال الذاتي وبالعكس فالانشطة ذات المنشأ الدافعي الخارجي يمكن أن تقوض شعور الفرد بالاستقلال لان الفرد عندها قد يعزو سلوكه الى مصادرخارجه عن أرادته كما بيّنت الدراسة أن الأفراد الذين يمتلكون دافعية ذاتية هم أكثر أحتمالا للأستمرار في عملهم ويتصرفون على نحو جيد ويظهروا قدرة أكثر على التكيف والفهم والكفاية التي يتم تشجيعها من خلال مواجهة التحديات المتوقعة (Ryan&Deci,2008,p145).

د- بعد التأثير impact

هو أدراك الفرد بان سلوكه يفرض تأثيرا على بيئة عمله ،كما تم تعريفه ايضا بأنه أدراك بالمقاومة البيئية للتأثير الشخصي بغض النظر عن القابلية ،وهذا يختلف عن الكفاية التي من خلالها الفرد يستطيع الأداء اذا ما توفرت الفرصة كما يختلف أيضا عن موقع السيطرة (lamb,2009,p173-174).وعندما يكون للفرد ايمانا بامتلاكه للسيطرة الشخصية سيكون هناك بالمقابل ايمانا يؤكد بامتلاكه للتاثير، ويمتلك الافراد المتمكنين احساسا بالتاثير على وحدة عملهم وبان الاخرين يصغون الى افكارهم وبانهم قادرين على احداث تاثير داخل بيئاتهم، ولهذا يعتبر التاثير أحد أبعاد التمكين وفسره أبلباونمت (appelbanmet 1999) على انه تقدما ،إذ ان الشعور بالتقدم يشتمل على الأحساس بان المهمه تسير قدما وبأن الفرد يعمل على انجاز شي مابشكل حقيقي، وان الافراد المتمكنين نفسيا يؤمنون بانهم يستطيعون احداث فرقا وحيث انهم يشعرون بان لعملهم تأثيركبيرعلى الاخرين وان مساهمتهم فاعلة ،هذا بالاضافة الى ان الافراد ينظرون الى انفسهم على انهم مساهمين فاعلين في وضع وتحقيق النتائج المطلوبة (O'Brien,2010,p16).

ثانيا : - قيم المواطنة :

تعد قيم المواطنة من أبرز القيم التي تمثل الغذاء الاجتماعي والسياسي للفرد، فتجعله قادرا على التكيف مع نفسه ومع مجتمعه، فهناك من يري بأنها الاطار الفكري لمجموعة من المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام الاجتماعي، والتي تجعل للانجاز الوطني في تكوين الحس الاجتماعي والانتماء، بما يسمو بإرادة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب، مع الشعور بالمسؤولية لتحقيق رموز الكفاءة والمكانة المجتمعية في المستقبل ، وهى مجموعة المعايير والمبادئ والمثل العليا المتصلة بمضامين واقعية يتشربها الفرد من خال تفاعله مع الجماعة، وترتبط هذه القيم بالمجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وتكون بمثابة ضوابط وموجهات لسلوكيات الفرد وذلك من أجل تحقيق وظائف معينة بالنسبة للفرد وتساعد على تنمية المجتمع وتطوره (علي ، ٢٠١٧،ص٧٤).

نظريات قيم المواطنة :

نظرية التحليل النفسي

حيث يرى فرويد Freud بأن الإنسان تحركه الميول والغرائز ولكنه لا يستطيع أن يرضيها كما يشاء لأن مستلزمات الحياة الاجتماعية لا تسمح بذلك، وتفرض عليه أن يكبتها، وأن يعرض عن غاياتها إعراضا يلعب دورا كبيرا في نموه، وذلك لأن الكيفية التي يقع بها هي التي تعطي لشخصيته صورتها، ولسلوكه وجهته في المستقبل فالفرد بميوله وغرائزه هو مصدر القيم عند فرويد، وعلى هذا الأساس تصبح القيم مجرد رغبات لا ضابط لها، ويدخل عليها الفرد ما يشاء من تغيير وتعديل حسب أهوائه(الربيع ميمون ، ١٩٨٠ ،ص١٥٠) .

اما نظرية الارتقاء المعرفي:Cognitive Upgrading Theory

ترتبط هذه النظرية بالعالم « جان بياجيه ومعاونيه Piaget. J الذين يرون أن اكتساب القيم وارتقاءها يقوم على أساس التغير في البنى المعرفية constructs Cognitive عبر مراحل العمر المختلفة ، وأن هذا التغير في البنى المعرفية يتضمن جانبين الأول هو إعادة تنظيم العمليات المعرفية و الثاني ويتمثل في الظهور المتتالي لبناءات وعمليات جديدة (piaget ,1982,P395) فالإرتقاء العقلي كما أوضح عند بياجيه هو نتيجة التفاعل بين عمليتي التمثل ssimilation و المواءمة Accommodation ويقصد بالتمثيل تفسير الفرد للموضوعات والاحداث الخارجية في ضوء الأفكار والمعلومات المتاحة ، أما المواءمة فتعني الادراك والاستبصار للعلاقة بين خصائص الموضوعات الخارجية والعمليات الداخلية ، وعملية التمثيل - المواءمة في ضوء تصور بياجيه تتغير من عمر لأخر، نتيجة عمليات التدريب المستمر التي يقوم بها الفرد لوظائفه العقلية بهدف التوافق مع البيئة(Flavell,1977,P113) .

منهجية الدراسة واجراءاتها:

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي مستعملة الدراسة الارتباطية منه في بحثها الحالي، إذ يعدُّ المنهج الوصفي طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً عن طريق جمع معلومات مقننة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (النوايسة، ٢٠١٥، ص ٨٩) ، ويؤكد الباحثون أهمية منهج البحث من حيث إن قيمة البحث ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمنهج الذي يتبعه الباحث (ملحم ، ٢٠٠٠ ،ص ٢٤٦) .

١ - مجتمع الدراسة : يتحدد المجتمع في هذه الدراسة بطلبة الجامعات في مدينة بغداد .

٢ -عينة الدراسة : لغرض استكمال اجراءات تحميل فقرات المقياسين واستخراج ثباتهما والحصول على نتائج الدراسة الحالية قامت الباحثة باختيارعينة عشوائية من طلبة جامعة النهرين مكونة من (٢٠٠) طالب وطالبة ، بواقع (١٠٠طالب من كلية الهندسة) (٥٠ ذكور و ٥٠ إناث) و (٥٠ طالب من كلية اقتصاديات الاعمال) (ذكور٥٠ و ٥٠ إناث) وجدول (١) يوضح ذلك :

جدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة

كلية اقتصاديات الاعمال		كلية الهندسة	
ذ	ث	ذ	ث
٥٠	٥٠	٥٠	٥٠
١٠٠		١٠٠	
٢٠٠			

٣- أداتا الدراسة: يتضمن البحث الحالي استعمال أداتين لقياس متغيري البحث هما: -

مقياس التمكين النفسي : لتحقيق أهداف البحث كان لابد من توفر أداة يتم من خلالها التعرف على التمكين النفسي ، وتم الاطلاع على عدد من المقاييس المتاحة ذات العلاقة، وتكون المقياس من (٤١) فقرة .حيث يتضمن المقياس من اربع أبعاد ، البعد الأول: المعنى ، و البعد الثاني: الكفاية والبعد الثالث: الاستقلالية، والبعد الرابع: التأثير.

مقياس قيم المواطنة :

لتحقيق أهداف الدراسة، ، وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة، المرتبطة بقيم المواطنة ، مثل دراسة (الشويحات، ٢٠٠٣) ودراسة (عمارة ، ٢٠١٠) ودراسة (Ho, M., &Yap, 2011) ودراسة (Peterson, D., 2005) و للتأكد من صدقها وثباتها تم عرضها على مجموعة من المحكمين بصورتها الاولية تمهيدا وعلى عينة استطاعية عن مجتمعي الدراسة من خارج عينتها، وقد فرضت السئلة تعددمقاييس الاجابة، وذلك بالاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي . وتكون المقياس من (٤٠) فقرة . حيث يتضمن المقياس من سبعة ابعاد هي – الانتماء و - الولاء و الديمقراطية ، و تعددية وقبول الاخر ، المشاركة السياسية .

حساب تحليل الفقرات: ويقصد بالتمييز هو مدى قدرة الفقرة على التمييز بين الافراد الممتازين في الصفة التي يقيسيا المقياس ، وبين الافراد الضعاف في تلك الصفة (الزوبعي وآخرون ، ١٩٨١ ،ص ٧٩) ، ولتطبيق ذلك تستعمل في البحوث النفسية طريقتين شائعتين عادة وهما:

طريقة المجموعتين الطرفيتين:

لحساب القوة التمييزية لفقرات المقياس بإسلوب المجموعتين المتطرفتين وبعد ترتيب الدرجات تنازلياً من الأعلى الى الأدنى ، تم أخذ المجموعة التي تشكل ال (٢٧%) العليا ، وكذلك المجموعة التي تشكل ال (٢٧%) الدنيا ، بغية الحصول على مجموعتين متطرفتين يتوافر فيهما شرطا التمايز والحجم (Stanley & Hopkins , 1972 , P. 286) .

في ضوء هذه النسبة فإن عدد كل من المجموعتين المتطرفتين كان (٥٥) فردا أي أن (١١٠) إستمارة خضعت للتحليل. وقد إستخدم الإختبار التائي لعينتين مستقلتين لكل فقرة من فقرات المقياس. وقد وجد جميع الفقرات مميزة لان قيمها التائية المحسوبة أعلى من التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٧٠) والجدول (٤) والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول (٢) القوة التمييزية لفقرات مقياس التمكين النفسي باستعمال العينتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
١	عليا	٣.٥٢	١.٢٨	٤.٩٤	دالة
	دنيا	٢.٥٧	١.٢٥		
٢	عليا	٣.٤٠	١.٣٤	٤.٦٩	دالة
	دنيا	٢.٤٣	١.٣٦		
٣	عليا	٤.٠٧	١.١١	٦.٧٩	دالة
	دنيا	٢.٧٦	١.٤١		
٤	عليا	٣٦٠	١.٤٦	٥.٣٩	دالة
	دنيا	٢.٣٨	١.٥١		

٥	عليا	٢.١٩	١.٣٥	٣.٣٣	دالة
	دنيا	١.٥٧	١.٠٦		
٦	عليا	٢.٨٦	١.٤٧	٢.٦١	دالة
	دنيا	٢.٢٦	١.٥٧		
٧	عليا	٤.٣٠	١.٠٦	٩.٤٩	دالة
	دنيا	٢.٥٣	١.٣٦		
٨	عليا	٣.١٤	١.٣١	٧.٨٦	دالة
	دنيا	١.١٧	١.٠٦		
٩	عليا	٢.٣٠	١.٥٧	٢.٣٥	دالة
	دنيا	١.٧٩	١.٢٧		
١٠	عليا	٣.٩٤	١.٤٦	٣.١٦	دالة
	دنيا	٣.٢٠	١.٦٢		
١١	عليا	٤.١٤	١.٢٥	٥.٩٨	دالة
	دنيا	٢.٨٧	١.٥٢		
١٢	عليا	٣.٤٢	١.٤٦	٤.٩٠	دالة
	دنيا	٢.٣٤	١.٤٤		
١٣	عليا	٢.٨٣	١.٦٧	٢.٥٩	دالة
	دنيا	٢.٢١	١.٤٥		
١٤	عليا	٣.٩٢	١.٣٢	٥.٥٣	دالة
	دنيا	٢.٨١	١.٣٠		
١٥	عليا	٤.٢٠	١.٣٠	٤.٠٨	دالة
	دنيا	٣.٤٢	١.٣٨		
١٦	عليا	٣.٨٥	١.٣٣	٤.٣٢	دالة
	دنيا	٢.٩٤	١.٤٢		
١٧	عليا	٤.٣٠	١.٠٣	٤.٨٤	دالة
	دنيا	٣.٣٧	١.٤٦		
١٨	عليا	٣.٠١	١.٤٩	٣.٥٨	دالة
	دنيا	٢.٢٤	١.٣٢		
١٩	عليا	٤.٠٨	١.٥٠	٣.٩٧	دالة
	دنيا	٣.٢٥	١.٣٣		
٢٠	عليا	٤.٠٦	١.١٩	٥.١٢	دالة

	دنيا	٣.٣٥	١.٢٨		
٢١	عليا	٤.٠٣	١.٢٥	٤.٤٠	دالة
	دنيا	٣.١٤	١.٤٢		
٢٢	عليا	٤.١٢	١.٢٥	٦.٥٦	دالة
	دنيا	٢.٧٨	١.٤٢		
٢٣	عليا	٤.١٤	١.١٢	٦.٢٥	دالة
	دنيا	٢.٨٨	١.٤٩		
٢٤	عليا	٤.٦٥	٠.٧٣	٦.٥٢	دالة
	دنيا	٣.٦٠	١.٣٠		
٢٥	عليا	٣.٩٤	١.٢٣	٣.٧٧	دالة
	دنيا	٣.١٦	١.٤٧		
٢٦	عليا	٣.٧٣	١.٣٥	٥.٩٦	دالة
	دنيا	٢.٥١	١.٣٤		
٢٧	عليا	٣.١٦	١.٥٧	٢.٨٨	دالة
	دنيا	٢.٥٠	١.٤٥		
٢٨	عليا	٤.٦٧	٠.٧٣	٦.١٧	دالة
	دنيا	٣.٥٨	١.٤٨		
٢٩	عليا	٣.٧٧	١.٣١	٥.٨٧	دالة
	دنيا	٢.٥٥	١.٤٢		
٣٠	عليا	٤.٣٤	١.٠١	٥.٧٦	دالة
	دنيا	٣.٢٤	١.٤٤		
٣١	عليا	٤.٤٠	١.٠٢	٦.٥٧	دالة
	دنيا	٣.١٩	١.٣٧		
٣٢	دنيا	٤.٤١	٠.٩٣	٥.٧٢	دالة
	عليا	٣.٤١	١.٣٣		
٣٣	دنيا	٤.٥٣	٠.٩٣	٥.٤٤	دالة
	عليا	٣.٥٨	١.٣٣		
٣٤	عليا	٣.٩٤	١.٢٣	٣.٧٧	دالة
	دنيا	٣.١٦	١.٤٧		
٣٥	عليا	٣.٧٣	١.٣٥	٥.٩٦	دالة
	دنيا	٢.٥١	١.٣٤		
٣٦	عليا	٣.١٦	١.٥٧	٢.٨٨	دالة

	دنيا	٢.٥٠	١.٤٥		
٣٧	عليا	٤.٦٧	٠.٧٣	٦.١٧	دالة
	دنيا	٣.٥٨	١.٤٨		
٣٨	عليا	٣.٧٧	١.٣١	٥.٨٧	دالة
	دنيا	٢.٥٥	١.٤٢		
٣٩	عليا	٤.٣٤	١.٠١	٥.٧٦	دالة
	دنيا	٣.٢٤	١.٤٤		
٤٠	عليا	٤.٤٠	١.٠٢	٦.٥٧	دالة
	دنيا	٣.١٩	١.٣٧		
٤١	دنيا	٤.٤١	٠.٩٣	٥.٧٢	دالة
	عليا	٣.٤١	١.٣٣		

جدول (٣) القوة التمييزية لمقياس قيم المواطنة باستعمال العينتين المتطرفتين

رقم الفقرة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
١	عليا	٢	١.٢٨	٢.٥٨	دالة
	دنيا	١.٥٥	١		
٢	عليا	٣.٩٨	١.٤١	٦.٣٠	دالة
	دنيا	٢.٦٧	١.٣٠		
٣	عليا	٣.٤١	١.٥٤	٢.٥٧	دالة
	دنيا	٢.٨٤	١.٣٦		
٤	عليا	٣.٠٣	١.٦٠	٢.٩١	دالة
	دنيا	٢.٣٨	١.٣٣		
٥	عليا	٤.٠١	١.٢٠	٤.٥١	دالة
	دنيا	٣.١٢	١.٣٩		
٦	عليا	٤.٦٥	٠.٧٠	٣.٨٢	دالة
	دنيا	٤.٠٥	١.٢٩		
٧	عليا	٣.٤٧	١.٥١	٣.٢٦	دالة
	دنيا	٢.٧٣	١.٤٤		
٨	عليا	٤.٠٩	١.٣٥	٦.٠١	دالة
	دنيا	٢.٨	١.٤٦		
٩	عليا	٤.٥٥	١.٠٨	٦.٩٢	دالة
	دنيا	٣.١٩	١.٤٧		

١٠	عليا	٤.٤٩	٠.٩٤	٦.٧٤	دالة
	دنيا	٣.٣١	١.٣١		
١١	عليا	٣.٩٤	١.٤٥	٥.٦٠	دالة
	دنيا	٢.٦٩	١.٤٩		
١٢	عليا	٤.٥٥	١	٦.٠٩	دالة
	دنيا	٣.٤٧	١.٣١		
١٣	عليا	٤.٠١	١.٣٣	٣.٧٥	دالة
	دنيا	٣.٢٧	١.٢٧		
١٤	عليا	٤.٣٤	١.١٠	٥.٨٣	دالة
	دنيا	٣.٢٨	١.٢٧		
١٥	عليا	٤.٦٥	٠.٧٠	٣.٨٢	دالة
	دنيا	٤.٠٥	١.٢٩		
١٦	عليا	٣.٦٢	١.٣٨	٤.٤٢	دالة
	دنيا	٢.٧٢	١.٢٧		
١٧	عليا	٤.١٠	١.٢١	٣.٣٣	دالة
	دنيا	٣.٤٧	١.٣١		
١٨	عليا	٤.١٤	١.١٩	٣.٨٥	دالة
	دنيا	٣.٤٤	١.١٨		
١٩	عليا	٤.٢٠	١.١٨	٣.٨٦	دالة
	دنيا	٣.٤٨	١.٢٧		
٢٠	عليا	٤.٦٢	٠.٨٤	٤.٣٣	دالة
	دنيا	٣.٨٦	١.٣٨		
٢١	عليا	٤.٤٩	٠.٩٧	٦.٤٧	دالة
	دنيا	٣.٣٥	١.٣٢		
٢٢	عليا	٢.٠٧	١.٢١	٣.٥١	دالة
	دنيا	١.٥١	٠.٨٥		
٢٣	عليا	٣.٧٧	١.٤٤	٣.٧٣	دالة
	دنيا	٣.٠٢	١.١٧		
٢٤	عليا	٣.١٠	١.٥٣	٢.٨٢	دالة
	دنيا	٢.٤٨	١.٣٩		
٢٥	عليا	٣.٩٥	١.٣٢	٤.٣١	دالة
	دنيا	٣.٠٩	١.٣٠		

٢٦	عليا	٣.١٠	١.٥٦	٢.٥٩	دالة
	دنيا	٢.٥٢	١.٣٨		
٢٧	عليا	٢.٢٧	١.٣٠	٠.٤٣	غير دالة
	دنيا	٢.١٩	١.١٩		
٢٨	عليا	٣.٨٦	١.٣٢	٤.٠٥	دالة
	دنيا	٣.٠٢	١.٣٩		
٢٩	عليا	٣.٥٣	١.٦١	٣.٨٦	دالة
	دنيا	٢.٦٥	١.٣٨		
٣٠	عليا	٤.٥٠	٠.٩٨	٦.٧٠	دالة
	دنيا	٣.٣٠	١.٣٤		
٣١	عليا	٤.٦٢	٠.٨٤	٤.٣٣	دالة
	دنيا	٣.٨٦	١.٣٨		
٣٢	عليا	٤.٤٩	٠.٩٧	٦.٤٧	دالة
	دنيا	٣.٣٥	١.٣٢		
٣٣	عليا	٢.٠٧	١.٢١	٣.٥١	دالة
	دنيا	١.٥١	٠.٨٥		
٣٤	عليا	٣.٧٧	١.٤٤	٣.٧٣	دالة
	دنيا	٣.٠٢	١.١٧		
٣٥	عليا	٣.١٠	١.٥٣	٢.٨٢	دالة
	دنيا	٢.٤٨	١.٣٩		
٣٦	عليا	٣.٩٥	١.٣٢	٤.٣١	دالة
	دنيا	٣.٠٩	١.٣٠		
٣٧	عليا	٣.١٠	١.٥٦	٢.٥٩	دالة
	دنيا	٢.٥٢	١.٣٨		
٣٨	عليا	٢.٢٧	١.٣٠	٠.٤٣	غير دالة
	دنيا	٢.١٩	١.١٩		
٣٩	عليا	٣.٨٦	١.٣٢	٤.٠٥	دالة
	دنيا	٣.٠٢	١.٣٩		
٤٠	عليا	٣.٥٣	١.٦١	٣.٨٦	دالة
	دنيا	٢.٦٥	١.٣٨		

طريقة علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

وهو من الاساليب الاكثر انتشارا في تحليل فقرات الاختبارات والمقاييس النفسية لأنه يبين مدى تجانس فقرات المقياس في قياس الظاهرةالسلوكية (Allen&Yen,1979,p.124) ، ويمكن تقييم مفردات الاختبار بإيجاد معامل الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجات الكمية في الاختبار(علام ، ٢٠١١ ،ص ٢٧٩).وللتأكد من صدق بناء المقياس، استخرجت معاملات الإرتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس من خلال عينة تكونت من (٢٠٠) طالب وطالبة خارج عينة الدراسة، والجدول رقم (٤) و الجدول رقم (٥) يوضح معاملات الإرتباط للفقرات بالدرجة الكلية للمقياسين.

جدول (٤) يوضح معاملات الإرتباط للفقرات بالدرجة الكلية لمقياس التمكين النفسي .

الفقرة	قيمة الارتباط	الدلالة	الفقرة	قيمة الارتباط	الدلالة	الفقرة	قيمة الارتباط	الدلالة
١	٠.٤١	دالة	١٥	٠.٣٢	دالة	٢٩	٠.٣٣	دالة
٢	٠.٤٣	دالة	١٦	٠.٣٧	دالة	٣٠	٠.٣٥	دالة
٣	٠.٤٤	دالة	١٧	٠.٣٥	دالة	٣١	٠.٤٥	دالة
٤	٠.٤٣	دالة	١٨	٠.٣١	دالة	٣٢	٠.٣٣	دالة
٥	٠.٣٦	دالة	١٩	٠.١٩	دالة	٣٣	٠.٣١	دالة
٦	٠.٤٧	دالة	٢٠	٠.٣٦	دالة	٣٤	٠.٣٩	دالة
٧	٠.٤٩	دالة	٢١	٠.٣٥	دالة	٣٥	٠.٣٩	دالة
٨	٠.٤٣	دالة	٢٢	٠.٣٩	دالة	٣٦	٠.٤٣	دالة
٩	٠.٣٩	دالة	٢٣	٠.٤٣	دالة	٣٧	٠.٣٧	دالة
١٠	٠.٤٤	دالة	٢٤	٠.٤٧	دالة	٣٨	٠.٤٥	دالة
١١	٠.٣٥	دالة	٢٥	٠.٤٠	دالة	٣٩	٠.٣٩	دالة
١٢	٠.٤٤	دالة	٢٦	٠.٤٧	دالة	٤٠	٠.٤٥	دالة
١٣	٠.٣٥	دالة	٢٧	٠.٤٠	دالة	٤١	٠.٣٩	دالة
١٤	٠.٤٠	دالة	٢٨	٠.٣٤	دالة			

أن جميع القيم في الجدول أعلاه ارتباطها بالدرجة الكلية دال احصائيا كونها أعلى من قيمة الارتباط الجدولية البالغة (٠.١١) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣١٨) .

جدول (٥) يوضح معاملات الإرتباط للفقرات بالدرجة الكلية لمقياس قيم المواطنة .

الفقرة	قيمة الارتباط	الدلالة	الفقرة	قيمة الارتباط	الدلالة
١	٠.٥٥	دالة	٢١	٠.٤٦	دالة
٢	٠.٤٥	دالة	٢٢	٠.٥٢	دالة
٣	٠.٤٤	دالة	٢٣	٠.٤٤	دالة
٤	٠.٤٨	دالة	٢٤	٠.٥٢	دالة
٥	٠.٥٦	دالة	٢٥	٠.٤٨	دالة
٦	٠.٤٩	دالة	٢٦	٠.٥٤	دالة
٧	٠.٥٣	دالة	٢٧	٠.٤٥	دالة
٨	٠.٤٨	دالة	٢٨	٠.٤٨	دالة
٩	٠.٥١	دالة	٢٩	٠.٤٤	دالة
١٠	٠.٤٧	دالة	٣٠	٠.٥٣	دالة
١١	٠.٥٥	دالة	٣١	٠.٤٦	دالة
١٢	٠.٤٩	دالة	٣٢	٠.٥١	دالة
١٣	٠.٤٧	دالة	٣٣	٠.٤٧	دالة

١٤	٠.٤٢	دالة	٣٤	٠.٥١	دالة
١٥	٠.٥٠	دالة	٣٥	٠.٤٤	دالة
١٦	٠.٤٩	دالة	٣٦	٠.٤٨	دالة
١٧	٠.٤٣	دالة	٣٧	٠.٤٣	دالة
١٨	٠.٤٥	دالة	٣٨	٠.٤٦	دالة
١٩	٠.٥٠	دالة	٣٩	٠.٥١	دالة
٢٠	٠.٤٨	دالة	٤٠	٠.٤٨	دالة

أن جميع القيم في الجدول أعلاه ارتباطها بالدرجة الكلية دال احصائيا كونها أعلى من قيمة الارتباط الجدولية البالغة (٠.١١) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣١٨) .

ثبات المقياس: ويشير الى الاتساق في الدرجات التي يحصل عليها من الاشخاص نفسهم عندما يعاد عليهم الاختبار بأوضاع مختلفة أو مجموعة مختلفة من الفقرات المتكافئة ، أو تحت شروط فاحصة متغيرة أخرى (Anastasi &Urbina ,1997 ,p.84). وقد تم حساب ثبات المقياس بطريقتين:

طريقة إعادة الاختبار:إن الثبات بهذه الطريقة يعني الاتساق في النتائج اذ يعد المقياس ثابتا اذا حصلنا منه على النتائج نفسها لدى اعادة تطبيقه على الافراد أنفسهم(Ebel ,1972, p.435)، أي تطبيق الاختبار على مجموعة من الافراد، ثم بعد مدة زمنية معقولة نعيد تطبيقه عليهم مرة اخرى تحت الظروف نفسها (Zeller & Carmines,1980 ,p.52)، وتم هنا تطبيق المقياس مرتين على عينة من طلبة كلية الصيدلة قدرهم (٢٠) طالب وطالبة، ثم حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين فظهر أن معامل الارتباط بينهما هو(٠.٧٥)، وعند اختبار دلالته باستعمال المعيار المطلق فظهر أن قيمته (٠.٦٦) وهو يعبر عن معامل مرتفع وعلاقة قوية (البياتي واثناسيوس، ١٩٧٧ ،ص ١٩٤).

طريقة ألفا – كرونباخ (Alpha–Cronbach Method):

وقد تحققت الباحثة من ثبات مقياس التمكين النفسي و مقياس قيم المواطنة بطريقة الفا كرونباخ وذلك بالاعتماد على بيانات العينة الكلية ، وقد بلغ معامل الثبات بهذه الطريقة في الجدول (٦) و جدول (٧) .

جدول (٦) معاملا ثبات مقياس التمكين النفسي بطريقتي إعادة الاختبار و ألفا – كرونباخ

ت	الطريقة	معامل الثبات
١	إعادة الاختبار	٠.٧٥
٢	الفا كرونباخ	٠.٨٠

جدول (٧) معاملا ثبات مقياس قيم المواطنة بطريقتي إعادة الاختبار و ألفا – كرونباخ

ت	الطريقة	معامل الثبات
١	إعادة الاختبار	٠.٧٥
٢	الفا كرونباخ	٠.٨٥

صدق أدتا الدراسة :

تم التأكد من مؤشرات الصدق لهذا المقياسين من خلال المؤشرات ادناه :

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يجب الاهتمام بها في بناء الاختبارات (Tyler,1971, p.28) والاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس السمة أو الظاهرة التي وضع لأجلها (Anastasi &Urbina ,1997, p.114) ، وفي الدارسة الحالية تم استخراج نوعين من الصدق هما:

الصدق الظاهري:وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياسيين الحاليين عندما قامت الباحثة بعرض فقرات مقياس التمكين النفسي و مقياس قيم المواطنة على مجموعة من المحكمين من ذوي الإختصاص في علم النفس والقياس النفسي ، وذلك لتحديد مدى قياس كل فقرة من فقرات المقياس ومدى ملائمة الصياغة اللغوية للفقرات، وأي ملاحظات أخرى تتعلق بالحذف أو التعديل أو الإضافة. وقد أعتمد معيار (٨٠ %) كنسبة إتفاق بين المحكمين على الفقرة الواحدة، وفي ضوء هذا المعيار تم بقاء على جميع فقرة مقياس التمكين النفسي ، وابقاء جميع فقرات مقياس قيم المواطنة .

صدق اجراءات مطابقة البناء: هو مدى ما يمكن أن يقال عن الاختبار أنه يطابق البناء النظري أو السمة(Anastasi ,1988,p.153)، ويركز صدق البناء الانتباه على دور نظرية نفسية معينة في بناء الاختبار والحاجة الى صياغة فرضية يمكن ان تبرهن او لا تبرهن عملية الصدق (Anastasi & Urbina, 1997, p.126) ، أو يمكن الاعتماد على مؤشرات الارتباط الموجودة مع اختبارات اخرى مشابهة للاختبار الاصلي ، او بين محتوى الاختبار نفسه ، وهذا تم من خلال ايجاد علاقة درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمقياس .

الوسائل الإحصائية:- لمعالجة بيانات البحث الحالي فقد قامت الباحثة باستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة في البحث الحالي ،وذلك بالاستعانة بالحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وحزمة (AMOS) في إجراءات البناء وفي تحليل نتائج البحث، وذلك باستعمال الوسائل الإحصائية الآتية:

١. معامل ارتباط بيرسون. وقد استعمل لإيجاد الثبات بطريقة إعادة الاختبار لكل من مقياس التمكين النفسي ومقياس قيم المواطنة ، وكذلك لإيجاد العلاقة بينهما ، وكذلك تم استعماله لاستخراج القوة التمييزية لفقرات المقياسيين (الكبيسي، ٢٠١٠،(أ)، ص٩٥).

استعملت هذه الوسيلة الإحصائية في المواضع الآتية:

أ- علاقة الفقرة بدرجة المقياسين الكلية.

ب- استخراج الثبات بطريقة إعادة الاختبار (Test-Retest) لكلا المقياسين.

ج - إيجاد العلاقة الارتباطية بين متغيري البحث.

٢. معادلة (ألفا – كرونباخ). ولقد استعملت لحساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي لمقياس التمكين النفسي ومقياس قيم المواطنة ، (الكبيسي، ٢٠١٠، (ب)، ص٧٠).

٣. الاختبار التائي لعينة واحدة. وقد استعمل لقياس التمكين النفسي ومقياس قيم المواطنة ، لدى أفراد عينة هذا البحث (الكبيسي، ٢٠١٠، ص١٠٩).

٤. معادلة القوة التمييزية لاستخراج تمييز فقرات مقياسيين .
٥. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين . وقد استعمل للمقارنة في التمكين النفسي ومقياس قيم المواطنة ، على وفق متغيرات (الجنس والتخصص) (البياتي واثناسيوس، ١٩٧٧، ص٢٥٩).

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

سيتم عرض النتائج على وفق اهداف الدراسة المثبتة وتقديم تفسيرات نظرية في ضوء النظرية المتبناة ومناقشتها مع الدراسات السابقة .

١- لقياس التمكين النفسي لدى طلبة الجامعة تم تطبيق الاختبار التائي - لعينة واحدة لاختبار الفرق بين المتوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة الحالية البالغ (٧٧.٠٧٨) وبانحراف معياري (١٣.٥٦٠) والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٦٦) ، فظهرأن القيمة التائية تبلغ (١٢.١٢٦) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) ودرجة حرية (٢١٩)، وبدلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) وهو دال احصائيا لان متوسط درجاتهم أعلى من المتوسط الفرضي .

ويمكن تفسير ذلك من وجهة نظرية يبين ان العينة لديها تمكين وذلك ان احد ابعاد التمكين النفسي هو بعد المعنى الذي هو اهتمام داخلي عند الفرد بمهمة محددة مع الاهتمام بقيمة هدف المهمة و بالعلاقة مع قيم ومثل ومعايير الفرد الذاتية ،وبعبارة اخرى تبرز مشاعر المعنى أو الهدف من خلال التوافق بين حاجات الفرد ومعتقداته وقيمه وسلوكياته (ملحم،٢٠٠٦،ص٣٩).

وللتعرف على الفرق في التمكين النفسي وفق متغير الجنس (ذكور - اناث) والتخصص (علمي – انساني) تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لكل متغير على حده فأظهرت النتائج: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في التمكين النفسي على وفق تفاعل متغير (الجنس) ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١.٩١) وهي أعلا من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٠.٨٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢١٩) . يعني إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في التمكين النفسي لصالح الذكور، ويمكن تفسير ذلك نتيجة تعرض المرأة من ضغوط في المجتمعات العربية والتي تلعب فيها العوامل البيئية والثقافية دور كبير في تحديد تمكين المرأة، حيث تحد العادات والتقاليد الاجتماعية من ذلك بخلاف الذكور الذين يتمتعون بفرص أكبر في التعبير عن آراءهم واتجاهاتهم وخيارات أكثر عند اتخاذ قراراتهم (حسن ،٢٠١٨،ص١٦-١٧).

اما في التخصص العلمي - الانساني ليس هنالك تأثير او اختلاف على التمكين النفسي .

٢-قياس قيم المواطنة لدى طلبة الجامعة : للتعرف على قياس قيم المواطنة تم تطبيق الاختبار التائي - لعينة واحدة لاختبار الفرق بين المتوسط الحسابي لإجابات عينة الدراسة الحالية البالغ (٧٦.٠٧٨) وبانحراف معياري (١٣.٥٥٠٨) والمتوسط الفرضي للمقياس البالغ (٦٦) ، فظهر أن القيمة التائية تبلغ (١.١٢٥) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) ودرجة حرية (٢١٩)، وهذا يدل على أن عينة الدراسة يتصفون وبدلالة احصائية عند مستوى (٠.٠٥) لان متوسط

درجاتهم أقل من المتوسط الفرضي . ويمكن تفسير ذلك يمكن تفسير النتائج في ضوء منظور روكيش التي ترى أن معتقدات الفرد تتركز حول أحد أشكال السلوك المرغوب فيه أو حول غاية من غايات الوجود ، و هو نسق المعتقدات الكلي الذي يتصف بالتفاعل والارتباط بين عناصره والممثلة في الاتجاهات والقيم الوسيلية والقيم الغائية يتزايد عدد القيم التي يتبناها الفرد مع تزايد عمره ومن ثم تتغير شكل تجمعات نسق القيم لديه ، فبعد أن يتعلم أو يكتسب الفرد قيمة معينة يحدث لها نوعا من التكامل في تنظيم نسق القيم التي تحتل فيه كل قيمة موضعا معينا بالمقارنة بالقيم الأخرى ، فالقيم التي يتعلمها الفرد تنتظم في نسق يقوم على منطق الأولويات وهو محصلة للعديد من التغيرات كالارتقاء الفكري والمستوى الثقافي والإطار الحضاري (خليفة ،مرجع سابق ،ص١٢٩) .

وللتعرف على الفرق في قيم المواطنة وفق متغير الجنس(ذكور - اناث) والتخصص (علمي – انساني) تم تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لكل متغير على حده فأظهرت النتائج ان متغير الجنس (ذكور - اناث) كان المتوسط الحسابي للذكور (٨١.٣٠) وبانحراف معياري (١١.٩٣٩٩) ، بينما كان المتوسط الحسابي للاناث (٧٢.٨٥٤٥) وبانحراف معياري (١٣.٧٩٨) ، وعند اختبار الفرق بين المتوسطين ظهر أن القيمة التائية (٤.٨٥٤) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (١.٩٦) وهي دالة لصالح الذكور عند مستوى دلالة(٠.٠٥) ودرجة حرية (٢١٩) . أي أن الذكور هم أكثر قيم المواطنة من الاناث . وتفسر هذه النتيجة لايوجد فرق ذو دلالة إحصائية في قيم المواطنة على وفق متغير التخصص ، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٠.٦٩٣) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٣.٨٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢١٩) .

٣- وللتعرف على العلاقة الارتباطية بين التمكين النفسي ومقياس قيم المواطنة لدى عينة البحث ، و لتحقيق هذا الهدف تم استعمال معامل ارتباط (بيرسون) Pearson لحساب معامل الارتباط بين الدرجات الكلية التي حصل عليها أفراد العينة على مقياس التمكين النفسي – قيم المواطنة ، وقد تبين من النتائج أن هناك علاقة ارتباطية طردية دالة احصائيا بين التمكين النفسي والتشاؤم اذ بلغت قيمة الارتباط المحسوب (٠.١٢) وهي أعلى مقارنة مع قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (٠.١١) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٢١٨) ، وهو دال إحصائيا. ويمكن تفسير ذلك وحسب ما أكدته اهداف قيم المواطنة وهي تمكين الافراد من المشاركة بنشاط في حل المشكلات الدولية مثل النزاعات والحروب والفقر العالمي و تجهيز الافراد بالقيم والمعارف والمهارات التي تقوم على وغرس احترام حقوق الانسان والعدالة الاجتماعية والتنوع والمساواة بين الجنسين والستدامة والتي تمكنهم من أن يكونوا مواطنين مسؤولين (UNESCO ,2015) .

التوصيات:

بناء على ما توصلت إليه النتائج توصي الباحثة الباحثة ما يأتي:

- إلقاء الضوء على موضوع التمكين النفسي كونه من الموضوعات التي تؤثر على حياة الفرد بشكل عام، وما يتبعه من نتائج تحد من دافعيته نحو القيام بالمهمات المختلفة، وعلى اثبات قدراته في المجتمع .
- تفعيل بالنشطة الطلابية التي تركز على العمل الجماعي، وتنمي روح المسؤولية الاجتماعية، وتسمح لهم بالمناقشة والحوار، وتعدد الراء، وقبول الاخر، والمشاركة في اتخاذ القرارات، لتكون هذه النشطة الطلابية وسيلة فعالة في غرس قيم المواطنة في نفوس الطلاب وتنميتها.

المقترحات:

واستكمالا لإجراءات الدراسة تقترح الباحثة ما يأتي:

-إجراء المزيد من الدراسات حول التمكين النفسي وعلاقته بمتغيرات القيادة – اتخاذ القرار .

-إجراء دراسات للتعرف على قيم المواطنة – بالسلوك العدواني .

المصادر:

١- أبا زيد، رياض .(٢٠١٠). اثر التمكين النفسي على سلوك المواطنة للعاملين في مؤسسة الضمان الاجتماعي في الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، مجلد ٢٤،العدد٢.

٢- البياتي، عبد الجبار توفيق و اثاسيوس، زكريا زكي. (١٩٧٧) . الإحصاء الوصفي والاستدلالي. مطبوعات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، العراق.

٣- حجازي ،مصطفى .(٢٠١٢). اطلاق طاقات الحياة ،قراءات في علم النفس الأيجابي،دار التنوير للطباعة والنشر ،بيروت.

٤- أل دهام،باسم رسول كريم.(٢٠١٢). الأحداث الضاغطة وعلاقتها بفاعلية الذات لدى طلبة المرحلة الإعدادية،مجلة الأستاذ،العدد٣٠٢.

٥- الزوبعي ،عبد الجميل ابراهيم والكناني،ابراهيم عبد الحسن وبكر،محمد الياس(١٩٨١)الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي .

٦- علام ، صلاح الدين محمود (٢٠١١) .القياس والتقويم التربوي والنفسي، ط ٥،القاهرة ، دار الفكر العربي .

٧- عباس، عبير رحيم.(٢٠١٥) التمكين النفسي وعلاقته بالمجازفة في أتخاذ القرار،رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد،كلية الآداب،قسم علم النفس.

٨- آل غزال ،ياسمين سامي. (٢٠٠٨).**التشاؤم الدفاعي وعلاقته بالمرونة النفسية لدى طلبة الجامعة** ،رسالة ماجستير ،كلية الاداب،جامعة بغداد.

٩- الفرا، فاروق حمدي وأغا، إحسان خليل.(١٩٩٦) . القيم المتضمنة في كتب التربية الوطنية الفلسطينية في الصفوف الستة الاولى من التعليم. مجلة مستقبل التربية العربية. ٢(٨.) .

١٠- الطروانة،محمد،المبيضين،محمد.(٢٠١١).**أثرالتمكين الاداري في السلوك الابداعي لدى العاملين في البنوك التجارية الاردنية**،دراسات العلوم الادارية ،مجلد٣٨،العدد٢.

١١- الكبيسي، وهيب مجيد. (٢٠١٠) أ. الإحصاء التطبيقي في العلوم الاجتماعية، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، ط١، بغداد.

١٢- _____. (٢٠١٠). ب: القياس النفسي، مؤسسة مصر مرتضى للكتاب العراقي، ط١، بغداد.

١٣- ملحم ، سامي محمد . (٢٠٠٠) . القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان–الاردن.

١٤- المهدي، ياسر فتحي.(٢٠٠٧). تمكين المعلمين بمدارس التعليم الأساسي في مصر ،مجلة كلية التربية ، جامعة عين شمس،العدد ٣١،الجزء ٢.

١٥- النوايسة، فاطمة عبد الرحيم. (٢٠١٥). اساسيات علم النفس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.

16- Allen,J.M.,& yen, W.M.(1979); introdution to measurement theory .pacific grove ,CA; brooks/cole.

17- Fourie, A ,.(2009). **Psychological empowerment: A south african perspestive**, university of south Africa .

18- Flavell,J.H..(1977) Cognitive Development, New Jersey, Prentice Hill, Inc.

19- Lamb II,R,.(2009). **A social cognitive approach to collective psychological empowerment: an investigation of collective-efficacy and potencytheory with technical college faculty**, technical college, Doctoral Dissertation , university of georgia.

20- Lord,J,.& hutchison,P,.(1993). **the Process of empowerment: implications for theory and Practice** , canadian journal of community mental health .p5-22.

21- O'Brien,J,.(2010).**structuralempowerment,psychologicalempowerment and burnout in registered staff nurses working in outpatient dialysis**, Doctoral thesis,University of New Jersey

22- Oladipo,s.(2009).**Psychological Empowerment and development**, Edo journal of Counselling, vol.2,no.1.

23- Oladipo,s.(2009).**Psychological Empowerment and development**, Edo journal of Counselling, vol.2,no.1.

24- Perry, A, H. (2013). Effect of demographic factors on empowerment attributions of parents of children with autistic spectrum dis orders. Unpublished doctoral dissertation, The University of Alabama.

25- Ryan, R.M., & Deci, E.L. (2008). **Living well: A self determination theory perspective on eudaimonia**. Journal of Happiness Studies, 9, 139–170.

26- Spreitzer, G. (1995). **Psychological empowerment in the workplace: dimensions, measurement**, and validation. academy of management journal, 38(5): 1442-1465.

27- Spreitzer, G. (1996). **social structural characteristics of psychological empowerment,** academy of management journal, 39(2): 483-504.

28- Spreitzer,G,. doneson,D,. (2005). **musings on the past and future of employee empowerment** , handbook of organizational development (edited by tom cummings), thousand oaks.

29- Stanley ,C,& Hopkins, K. (1972). **Educational and Psychological meassurment and evaluation** .New Jeresy : Prcntice Hill.

30- Wong,G,. lee,P,. (2009). **Psychological empowerment and job satisfaction an analysis of interactive effects,** group & organization management vol 34 NO 3 .

31- Seibert,S,. et.al,.(2011). **antecedents and consequences of Psychological and team empowerment in organizations: A meta-analytic review**, journal of applied Psychology american Psychological association,vol. 96, no. 5, 981–1003.

32- Spreitzer, G. (2007). **Towards the integration of two perspectives: A review of socialstructural and psychological empowerment at work**. For publication in Cooper.

33- Wang,J,. zhang,D,.(2012). **an exploratory investigation on Psychological empowerment among chinese teachers**, advances in psychology study vol. 1,no. 3.

34- Yim,H,.(2008). **Psychological empowerment of salespeople the construct, its inducement, and consequences on customer relationships**, Master Thesis, drexel university.

35- Zimmerman, M. (2000). Empowerment Theory ,In Julian Rappaport & Edward Sideman (Eds.), Handbook of Community Psychology. New York: Plenum Publishers.

Refrences

1- Aba Zaid, Riyad. (2010). The impact of psychological empowerment on the citizenship behavior of workers in the Social Security Institution in Jordan, An-Najah University Research Journal (Human Sciences), Volume 24, Issue 2.

2- Al-Bayati, Abdul-Jabbar Tawfiq and Athanasius, Zakaria Zaki. (1977). Descriptive and inferential statistics. Publications of the Ministry of Higher Education and Scientific Research, Baghdad, Iraq.

3- Hegazy, Mustafa (2012). Releasing the energies of life, readings in positive psychology, Dar Al-Tanweer for Printing and Publishing, Beirut.

4- Al Daham, Basim Rasool Kareem. (2012). Stressful events and their relationship to self-efficacy among middle school students, Al-Ustad Magazine, Issue 302.

5- Al-Zubaie, Abdul Jamil Ibrahim and Al-Kanani, Ibrahim Abdul Hassan and Bakr, Muhammad Elias (1981) Psychological Tests and Measures, University of Mosul, Ministry of Higher Education and Scientific Research.

6- Allam, Salah El-Din Mahmoud (2011). Educational and psychological measurement and evaluation, 5th edition, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.

7- Abbas, Abeer Rahim. (2015) Psychological empowerment and its relationship to risk-taking in decision-making, unpublished master's thesis, University of Baghdad, College of Arts, Department of Psychology.

8- Al Ghazal, Yasmine Sami. (2008). Defensive pessimism and its relationship to psychological flexibility among university students, Master's thesis, College of Arts, University of Baghdad.

9- Al-Farra, Farouk Hamdi and Agha, Ihsan Khalil. (1996). Values included in Palestinian national education textbooks in the first six grades of education. Journal of the Future of Arab Education. 2(8.).

10- Al-Tarwanah, Muhammad, and Al-Mubaideen, Muhammad. (2011). The impact of administrative empowerment on the creative behavior of employees in Jordanian commercial banks, Administrative Sciences Studies, Volume 38, Issue 2.

11- Al-Kubaisi, Waheeb Majeed. (2010)a. Applied Statistics in the Social Sciences, Misr Mortada Iraqi Book Foundation, 1st edition, Baghdad.

12- _____. (2010). B: Psychometrics, Misr Mortada Iraqi Book Foundation, 1st edition, Baghdad.

13- Melhem, Sami Muhammad. (2000). Measurement and evaluation in education and psychology, Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution, Amman-Jordan.

14- Al-Mahdi, Yasser Fathi (2007). Empowering teachers in basic education schools in Egypt, Journal of the Faculty of Education, Ain Shams University, Issue 31, Part 2.

15- Al-Nawaisa, Fatima Abdel-Rahim. (2015). Basics of Psychology, Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

36- Allen,J.M.,& yen, W.M.(1979); introdution to measurement theory .pacific grove ,CA; brooks/cole.

37- Fourie, A ,.(2009). **Psychological empowerment: A south african perspestive**, university of south Africa .

38- Flavell,J.H..(1977) Cognitive Development, New Jersey, Prentice Hill, Inc.

39- Lamb II,R,.(2009). **A social cognitive approach to collective psychological empowerment: an investigation of collective-efficacy and potencytheory with technical college faculty**, technical college, Doctoral Dissertation , university of georgia.

40- Lord,J,.& hutchison,P,.(1993). **the Process of empowerment: implications for theory and Practice** , canadian journal of community mental health .p5-22.

41- O'Brien,J,.(2010).**structuralempowerment,psychologicalempowerment and burnout in registered staff nurses working in outpatient dialysis**, Doctoral thesis,University of New Jersey

42- Oladipo,s.(2009).**Psychological Empowerment and development**, Edo journal of Counselling, vol.2,no.1.

43- Oladipo,s.(2009).**Psychological Empowerment and development**, Edo journal of Counselling, vol.2,no.1.

44- Perry, A, H. (2013). Effect of demographic factors on empowerment attributions of parents of children with autistic spectrum dis orders. Unpublished doctoral dissertation, The University of Alabama.

45- Ryan, R.M., & Deci, E.L. (2008). **Living well: A self determination theory perspective on eudaimonia**. Journal of Happiness Studies, 9, 139–170.

46- Spreitzer, G. (1995). **Psychological empowerment in the workplace: dimensions, measurement**, and validation. academy of management journal, 38(5): 1442-1465.

47- Spreitzer, G. (1996). **social structural characteristics of psychological empowerment,** academy of management journal, 39(2): 483-504.

48- Spreitzer,G,. doneson,D,. (2005). **musings on the past and future of employee empowerment** , handbook of organizational development (edited by tom cummings), thousand oaks.

49- Stanley ,C,& Hopkins, K. (1972). **Educational and Psychological meassurment and evaluation** .New Jeresy : Prcntice Hill.

50- Wong,G,. lee,P,. (2009). **Psychological empowerment and job satisfaction an analysis of interactive effects,** group & organization management vol 34 NO 3 .

51- Seibert,S,. et.al,.(2011). **antecedents and consequences of Psychological and team empowerment in organizations: A meta-analytic review**, journal of applied Psychology american Psychological association,vol. 96, no. 5, 981–1003.

52- Spreitzer, G. (2007). **Towards the integration of two perspectives: A review of socialstructural and psychological empowerment at work**. For publication in Cooper.

53- Wang,J,. zhang,D,.(2012). **an exploratory investigation on Psychological empowerment among chinese teachers**, advances in psychology study vol. 1,no. 3.

54- Yim,H,.(2008). **Psychological empowerment of salespeople the construct, its inducement, and consequences on customer relationships**, Master Thesis, drexel university.

55- Zimmerman, M. (2000). Empowerment Theory ,In Julian Rappaport & Edward Sideman (Eds.), Handbook of Community Psychology. New York: Plenum Publishers.